

شرح صحيح مسلم -- كتاب صلاة المسافرين وقصرها -- 2102-

31-21

مشهور بن حسن آل سلمان

تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا محمد ابن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدث - [00:00:14](#) قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فاستعجل القرآن على لسانه - [00:00:34](#) بما يقول فليضطجع. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:54](#) واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد هذا الحديث من انفرادات مسلم وهو كما علمنا مسلم في مواطن عديدة من صحيحه على غير النمط الذي يذكره في عاداته. هو من صحيفة حديثية. تأمل معي بارك فيك. ما هو سر قوله - [00:01:24](#) حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر احاديثا قال فذكر احاديث منها. لماذا قال هذا وهذا على خلاف الجادة في اسانيد مسلم هو يريد ان يقول لك بين يديك - [00:02:04](#) صحيفة همام ابن منبه الصنعاني اليميني الذي ذهب الى العراق فلما اراد ان يخرج منها قال اهلها له او قال بعضهم لبعض قالوا ثبتوا الشيخ. ثبتوا الشيخ فزوجوه وابقوه لما ذهب معمر لما ذهب معمر لليمن قال اهل اليمن ثبتوا الشيخ فابقوا معمر - [00:02:34](#) سر قوله فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مسلما يريد ان يقول لك اني انقل من صحيفة حديثية. ومسلم من سمات الصحيحة انه ينقل كثيرا من من الصحف الحديثية. هنالك صحيح - [00:03:14](#) جمع فيها معمر رواها معمر جمعة فيها همام. الاحاديث التي سمعها من ابي هريرة. فاسناد هذه الصحيفة ثنائي ثنائي يعني صحابي وتابعي فقط. وهذا من اعلى الاسانيد والثنائي لا يوجد الا في موطأ مالك. الاستاد الثنائي لا يوجد الا في موطأ مالي. بخلاف الثلاثي فهو كثير - [00:03:44](#) وهو عند احمد بكثرة. وعند الترمذي وعند البخاري. واما مسلم فاعلى ما في صحيحه الرباعي اعلى ما في صحيح مسلم الاسناد الرباعي فهذه صحيفة همام كتبها همام عن ابي هريرة. ورواها - [00:04:24](#) الان مع مرء ابن راشد ابو عروة الازدي مولاهم قال عنه ابن حجر في التقريب ثقة ثبت فاضل الا ان في روايته عن ثابت والاعمش وهشام بن عروة شيئا وكذلك في رواية - [00:04:54](#) عن البصريين. فمعمر روى عن ثابت من اسلم البوناني او عند سليمان ابن مهران الاعمش. او ان روى عن هشام ابن عروة ابن الزبير فلا يضرك في روايته شيء واوهام الكبار - [00:05:34](#) شمعر اعتنى به اهل العلم. ولو اردت ان تفصل هذا الاجمال الذي تسمعه الان بدراسة ميدانية ولا سيما في كتب العلل المطولة مثل علل الدرقطني احتجت الى جهد ولتبينت لك اخطاء وبعضها خفي وبعضها ينبغي عليه تنبني عليه احكام - [00:06:04](#) فقهية ولذا حمق علم الحديث ومعرفة العلل خاصة وهو من اسمى واعلى درجات علم الحديث امر مهم في معرفة الحق ومحاولة الوصول الى ما يحب الله تعالى ويرضى. فالطلبة علم الحديث - [00:06:34](#)

ليس همهم فقط ان يعرف السبب من غير السبب وان يعرف الرواية المطروحة من الرواية الثابتة والصحيحة من السقيمة لا. طالب علم الحديث ايضا يهيمه ان يعرف متى وهم الثقة - [00:07:04](#)

وماذا ترتب على هذا الوهم من احكام؟ وهذا الامر لا يعرف الا من خلال كتب العلل هذا الحديث لو نظرنا في صحيفة همام لوجدناه فيها برقم مائة وسبعة عشر ورواه عن معمر كالعادة عبدالرزاق - [00:07:24](#)

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم اربعة الاف ومائتين واحد وعشرين وهذا الاسناد محمد ابن رافع عن عبدالرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة خماسي روى مسلم كثيرا به من صحيفة همام فحفظه - [00:07:54](#)

يعيد اسناد معروف لمسلم في روايته من صحيفة همام. فانت لما تقرأ الصحيح وتنظر في هذه الصيغة فذكر احاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم لا تجد هذا الا في صحيح مسلم - [00:08:24](#)

ومسلم من دفته انه يعطيك اشارات وتنبيهات متى نقل من الصحف الحديثية. متى نقل من الصحف الحديثية ينهك فهذه اشارة ومبة. يقول لك هذا الحديث في صحيفة حديثية. هذا الكلام ماذا يفيد؟ هذا الكلام - [00:08:44](#)

يفيد الاعاجم الذين يطعنون ولم يألفوا الحفظ الذي الفه العرب كثير من كبار المستشرقين لما تكلموا عن المكثرين وكانوا يشككون في ضبط الصدر. الضبط عندنا ضبطان. ضبط صدر وضبط - [00:09:14](#)

سطر والارفع والاحسن والادق والابرک والافضل والذي عليه السلف الذي دل عليه القرآن ضبط الصدر لا ضبط السطر. قد يتلو عليهم آياته. يتلو وعليهم آيات هذا ضبط ايش؟ ضبط سمع ضبط صدر اذا اهل النار ماذا يقولون؟ لو كنا نسمع او - [00:09:44](#)

نعقل ما كنا في اصحاب السعير. لو كنا نسمع اذا الضبط ضبط ايش؟ لو ضبطنا ضبط سطر اسمع نفهم ثم نعمل. فاهل النار يتحسرون على عدم وجود ضبط الصدر. والانتباه لهذا الضبط هذا - [00:10:14](#)

لا يعرفه الا الحريص وكانت العرب في جاهليتها بنمط حياتها كانت تضبط ضبط صدر. فالمستشرقون شككوا في الصدر فلما ظفروا بالصحف الحديثية صنف عبد الرزاق اسناده عالي جدا كما ترون كل مصنف عبد الرزاق ثلاثي. مصنف عبدالرزاق وجد في بيت وجد حديثا - [00:10:34](#)

في بيت قديم في اليمن ويذكر ربما تكون نسخة عبد الرزاق مكتوب على على جلد غزال ماجد صحف حديثية كصحيفة سهيل بن ابي صالح عن ابيه محفوظة صحيفة سهيل بنفسه بخطه - [00:11:14](#)

منها البخاري يقول منها مسلم صحيفة همام محفوظة. خذ الاحاديث التي اخرجها مسلم عن اه همام واخرجها كما ترون بثلاث وسائط. قابل حروفها على ما فيها تجدها قد وافقت ما في الصحيفة - [00:11:34](#)

حذو الكلمة الكريمة الحرف الحرف. لا خلاف فلما يقال مسلم روى من الصحيفة بثلاث وسائط. ولما نجد الصحيفة وقد وجدت وطبعها بعض اهل العلم طبعها اثنان سبق الدكتور رفعت عبدالمطلب المصري ثم نشرها فضيلة الشيخ اخونا الشيخ علي الحلبي - [00:12:04](#)

حفظه الله حسم الله الاثنين قابل الفاظ صحيفة همام على الفاظ آ مسلم حفظ الحرف من حرف. هذا ماذا يفيد؟ يفيد ان الضبط ضبط. ضبط ايش؟ ضبط الصبر احسن صفر اتعلمون ان الثقة لما كان الضبط ضبط صدر كانت الثقة من - [00:12:34](#)

يضبط ولذا العلماء روى عن اهل البدع انضبطوا فلما دون الحديث اصبح اصبحت ثقة صاحب الديانة والبعيد عن البدع فحتى المحدثين في راسم حد الثقة اختلف رسمه على حسب الطريقة والوسيلة التي - [00:13:04](#)

يحتاج ويحتاجها التي نحتاجها لخدمة حديث نبينا صلى الله عليه وسلم. موضوع متعب. كيف البخاري روى عن عمران ابن حطان وكان خارجيا داعيا الى خارجيته. لكن السبب انه كان ضابطا الخارجي يكفر من يكذب على رسول الله - [00:13:34](#)

لكن متأخرون لا يقبلون رواية مبتدأ. لان الضبط اصبح ضبط سطر. وهكذا قال فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعا انتقى منها قام مسلم على حسب الابواب ووزع ما يلزمه هل روى مسلم جميع صحيفة - [00:13:54](#)

مسلمون اخذ منها. ولذا قال فذكر احاديث ابنة. هو لم يوزعها بتمامها وكمالها في صحيح وانما انتقى واختار منها ما يلزمه. وفي هذا اشارة وارجو الانتباه الى ان مسلما والبخاري اصالة لم يعمدا. ولم يقصد ان يجمعا - [00:14:24](#)

جميع ما صح عندهما. ولذا من يقول من عوام الناس يعني انت لي بحديث رواه البخاري او مسلم حتى اصدقه هذا جاهل. هذا لا يفهم. لان ان هذا حتى يستقيم يحتاج يحتاج قائده ان يقيم البراهين على ان مسلما لم - [00:14:54](#)

صحح الا ما في كتابه. والامر ليس كذلك. الامر ليس كذلك. مسلم يصحح احاديث خارج كتابه وبالبخاري يصحح احاديث خارج كتابه انظروا الى جامع الترمذي وانظروا الى اسئلة الترمذي لشيخه البخاري فيصح - [00:15:24](#)

ويحسن احاديث كثيرة وهي ليست في صحيحه. بل هو يبول البخاري يبول التبويبات باحد وهي ليست في صحيحه وليست على شرطه. وهذه التبويبات التي في صحيحه مغفلة مهمة. لن يخدمها - [00:15:44](#)

الامر الوحيد الذي لم يخدم في صحيح البخاري في علمه لغاية هذه الساعة. نأتي للمتن يقول اذا قام احدكم من الليل قام احدكم من الليل قام احدكم من الليل هذا التعبير اذا قام احدكم من الليل - [00:16:04](#)

تعبير لغوي ام تعبير شرعي؟ هذي حقيقة شرعية الحقيقة لغوية. ايش المعنى المعدن رجل قام لم يشرع في الصلاة. فوجد نفسه لا يستطيع ان يقرأ. لا يستطيع ان يستحضر شيئا من محف - [00:16:24](#)

بسبب النعس الذي عليه. ينام ولا يصلي؟ اذا قلنا ينام نقول اذا قام من الليل تعبير ايش؟ لغوي ولا تعبير شرعي؟ تعبير لغوي قيام الليل في اصطلاح الشرع انما يكون - [00:16:44](#)

عبارة عن ايش؟ عن الصلاة بالليل. قيام الليل اذا قام من الليل احدكم اذا قام من الليل تأمير الاصطلاحي شرعي قد استخدمه الشارع المراد به ايش؟ صلاته. اذا قام احدكم من الليل ها هنا اذا كنت في الصلاة لا تستحضر - [00:17:04](#)

كما في اخر الحديث ويأتينا تعليقه وتأتينا تعليقة عليه لكن اذا لم يبدأ بالصلاة وجد نفسه شديد النعاس قد اصابه نعاسا شديدا يصلي ام لا يصلي؟ لا يصلي اذا قام احدكم من الليل يشمل تعبير للصلاة الاصطلاح اللغوي المحض - [00:17:24](#)

التعبير الدولي المحض والتعبير الاصطلاحي الشرعي الذي من عادة الشرع ان اطلق قيام الليل فانه يريد به قد يكون القيام فقد يبدأ الانسان وليس بمصاب بالنعاس. ويكون قيامه طويلا. فيكون - [00:17:54](#)

كونوا في البداية على حال وفي النهاية على حال. فالحديث متى حصل النعاس كما قال في الحديث قال اذا قام احدكم بالليل فاستعجم القرآن فاستعجم القرآن فحين اذ يأتي النهي. فمتى جاء النهي يجب رفع - [00:18:14](#)

استعجاب باي طريقة من الطرق فان رفع الاستعجال وذهب النعاس واستطاع الانسان ان يقرأ القرآن فليكمل. فاذا ما استطاع فاذا ما استطاع وقد مثلا استخدم الماء مثلا وبقي الاست - [00:18:34](#)

اعجاب ولا يستطيع ان يرفع النعاس الا بالنوم فينعين النوم. على تعبير الاصوليين ما سيتم الواجب الا به فهو واجب. بذل ما يستطيع ما استطاع الا ان ينام. فيصبح النوم واجبا. وهذا يسعفنا - [00:18:54](#)

في جواب ذاك السؤال المشكل الذي تعرضنا له باكثر من مناسبة ان النوم مباح والمباح ما استوى طرفاه. ومع كونه مباحا الا انه حكم تكليفي. فبعض الناس يظن ان الحكم التكليفي مع ما يستوي الطرفين امران متعارضان او متناقضان فلا يمكن ان يكون المباح تكليف - [00:19:14](#)

وقلنا ان المباح قد يكون واجبا بمفرداته في بعض الاحايين. الواجب عليك ان تأكل مطبقا الاكل اما مفردة الاكل فيصبح في حقه الفعل والترك سيان. وكذلك النوم وكذلك سائر ما - [00:19:44](#)

خيرك فيه الشرع فجعله في مصاف المباح وهذا جواب من اجوبة كثيرة تعرض لها الامام الشاطبي رحمه الله في كتابه العظيم الموافقة. هنا مسألة الحقائق بالتعاضد. الحقيقة اللغوية والشرعية والعرفية ايها يقدم - [00:20:04](#)

لتعرض الحقائق في المحل الواحد. ماذا نقدم؟ في اعراف الناس وفي الاحكام الجارية على العوائد نقدم الحقيقة العرفية. نقدمها الحقيقة الشرعية ونقدمها على الحقيقة اللغوية. وعند تزامم الحقيقة العرفية والحقيقة اللغوية. ايها نقدم فيه خلاف - [00:20:24](#)

فالحنفية يقدمون الحقيقة اللغوية وغيرهم يقدم الحقيقة عرفية. لو ان اعجميا قال لزوجته انت طالق. تقع الطلاق يقع طلاق يقع لا يقع لغة لا يقع. فمن قدم الحقيقة اللغوية الرجل لا يطلق. انت طالق انت - [00:20:54](#)

واعجبي لا يعرف ان يقول لها انت وقال انت طالق لزوجته هو يريد الطلاق. فهذه حقيقة لغوية من قدم من قدم الحقيقة اللغوية ما اوقع الطلاق. ومن قدم العرف فهذا هكذا اعراف هؤلاء الناس. ايش يعمل؟ يقول الطلاق يقع. الرجل حلف - [00:21:24](#) لا يأكل سمكا الا يأكل لحما فأكل سمكا يحنات اقول له يا حنان ينظر في العرف في هو بينهم. الله يقول في القرآن تستخرجون منه عن البحر لحما طريا. صحيح؟ لكن - [00:21:44](#)

الحقيقة العرفية في عادات الناس مقدمة على الحقيقة الشرعية بخلاف العبادات والعبادات فيها الحقيقة الشرعية. وهذه مسألة واسعة وضبطها مهم لطالب العلم وتستحق ان يقرأ فيها طالب العلم. اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن - [00:22:04](#) على لساني انتبه. القرآن مستعجم على لساني. نحن فرقنا بين النعاس وبين انا سنة وبين النوم. النوم يفقد الانسان جميع احاسيسه. ولا يدري ماذا يدور حوله ومتى رأى الانسان مناما قال طال ام قصر؟ هو نائم كيفما كان. لا يمكن ان يرى المنام الا مع الموت. النعاس - [00:22:24](#)

يكون في الرأس والسنة تكون في العين في العينين السنة تكون في العينين وربنا يقول عز وجل لا تأخذه سنة ولا نوم. وقلنا دائما ان خفي في حق الله لا يمدح ولا يرد لذاته. وانما يراد لتكميل صفة ثبوتية - [00:22:54](#) الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. فالسنة من كمال الحي فنفي السنة عنه والنوم من كمال القيومية. نفى الله السنة والنوم عن نفسه ليثبت لنا كمال الحياة وكمال القيومية. الحي القيوم - [00:23:24](#) فحي لا تأخذه سنة وقيوم لا يأخذه موت. ولذا الرواية التي تذكر عن موسى عليه السلام انه سأل ربه يا ربي اتموت انت؟ قال فاوحى الله الي احمل كأسين وابقى وابقى حاملهما حتى - [00:23:54](#)

فبقي حامل الكأسين حتى نام فسقطا فكسراه فقال له اني لا اموت. هذه خرافة هو كذب والانبيا يعرفون ربهم. وجميع الانبياء يعرفون ان الله عز وجل لا تأخذه سنة ولا نوم. وان النوم - [00:24:14](#) وان الموت امران مستحيلان في حق الله لا تغيب على الانبياء ابدا. ان النوم والايش ان النوم والنعاس امران مستحيلان في حق الله سبحانه وتعالى. اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن ما معنى - [00:24:34](#) نستعجب القرآن اي استغلق عليه القرآن ولم يحسن ان ينطق به. لغلبة النعاس فجرت عجمة على لسانه. واختلطت الحروف عليه. وثقلت وما احسن بيانها وارتع عليه. فاصبح حاله كحال الاعجمي - [00:24:54](#) الذي لا يفهم ما يسمع. لا يفهم ماذا يقول. لذا قال اذا اقام احدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدري ما يقول. فلم يدري ما يقول لها درجات. الدرجة الاولى من شدة النعاس - [00:25:24](#)

لا يحسن ان ينطق. لا يحسن ان ينطق من شدة النعاس. الدرجة الثانية عنده نعاس وينطق ولكنه ينطق ويهزو ولا يفهم وينطق ولكنه يخلط يخلط اية باية يأتي بقطعة اية بشيء اية الدرجة الثالثة يضبط ضبطا يسيرا يمكن ان يقرأ اية - [00:25:44](#) لكن من شدة منازعة النعاس له لا يحسن ان يتلو الاية التي تتلوها. قد يحسن ان يقرأ اية لكن الاية التي لا يحسمها. فاي الاشياء المرادة في الحديث الثانية الظاهر لفظ - [00:26:14](#)

الحديث يربيهما الثاني ينطق ولا يدري. لكن الاولى تدخل في النهي من باب اولي. لانها نعمة والثالثة تلحق بالثانية. لا يدري ما يقول. سواء ما يدري ما يقول. الاية او لا يدري ما يقول. الاية التي - [00:26:34](#) تليها قد تجري اية واحدة على لسان النعاس لكن لا يستطيع ان يجري ان لا يستطيع ان يقيم اية التي بعدها هذه ايضا تدخل في اه في النهي عن الحديث. قال اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن - [00:26:54](#)

على لساني فلم يدري ما يقول. الاشياء الثلاثة. بالمفهوم بدلالة المنطوق والمفهوم تشمل الحالات الثلاثة. حالة ما تستطيع تتكلم ابدا. يعني انت قائم ومدرك الذي حواليك لكن لا تستطيع ان تستحضر شيئا. من شدة النعاس. هذا الثانية انك - [00:27:14](#) اقرأ ولا تفهم. الثالثة تقرأ شيء ولا تفهم الذي بعده. هذه الحديث يشمل الحالات الثلاث. الحديث بالمفهوم والمنطوق بجميع الدلالات يشمل الحالات الثلاث. لكن الحالة الثانية هي المرادة لان الاولى - [00:27:34](#)

لا ينبغي ان يقدم عليها الانسان واذا خصوصا اذا خصصنا القيام الاصطلاح اخي استخدام الشرعي تصبح ليست مجرد قيام انما قيام مع امكانية قراءة لكن القراءة ما يوفق عليها الانسان اذا دعا الانسان - [00:27:54](#)

بشدة نعاسة. قال فليضطجع. فمباشرة. ليضجع فعل مضارع مسبوق بلا بالامر وهذا كما هو معلوم من صيغ الاوامر الخمسة المعروفة عند الاصوليين فان فلي الضجع هو امر واجب. لماذا امره للضجاع؟ لان للضجاع هو الهيئة المحمودة - [00:28:14](#)
وهو الهيئة ايضا المعهودة بالضجاع هيئة معلومة معهودة. طب لو ما رجع استلقى على ظهره مثلا وادى الذي عليه لكن لماذا خص الاضجاع بالذكر؟ هي الهيئة المعهودة هي الهيئة المحمودة بان يضجع لكن ممكن ان ينام قاعدا لو نام قاعدا انه لا تصلي لا تصلي - [00:28:44](#)

لا تصلي. لماذا؟ حتى لا يستعجل القرآن على لسانك. تأمل معي بارك الله فيك. تأمل معي الحديث الذي قبله. وتأمل معي هذا الحديث الذي قبله حديث عائشة. يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم. فان احدكم اذا - [00:29:14](#)

صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه فيسب نفسه. تأمل معي التعليل في حديث عائشة انما كان يذهب يستغفر فيسب نفسه. والتعليل ها هنا ذكره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:34](#)
فاستعجم القرآن على لسانك فلم يدري ما يقول. بين التعليلين قدر مشترك. وهذا القدر مشترك خشية التخليط. وهذا استنبط منه اهل العلماء قالوا الاصل في العبادات ان تقوم الاحتياط. فاذا - [00:29:54](#)
وقع احتمال بان يختلط بان تختلط عليك القراءة. واحتمال بان تسب نفسك فتدعو عليها. بدلا من ان تدعو لها فالمطلوب منك ان تترك القيام. وفي هذا كما ذكرنا في في اخر الدرس الماضي اصل بالعمل بالاحتياط. وان الاصل في العبادات وفي الفروج الاصل - [00:30:14](#)

فيها انها قائمة على الاحتياط. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة وحديث ابي هريرة هذا قدر مشترك فيه تعليل بعدم القيام هذا القدر المشترك هو خشية التخليط فيما يأتي به من قراءة القرآن او - [00:30:44](#)
من الدعاء على النفس. ايها اشد ان تخلط في كلام الله او ان تخلط في الدعاء على نفسك؟ ان تدعو فيك ان تخلق وفي كلام الله هذا هو الاشد لان عظم المفسدة في القرآن بلا شك اشد - [00:31:14](#)

الامر في القراءة الاصل فيه الا يقوم الا بعد حرق وحفظ. ولذا الحديث ان يتضمنان الاخذ بالاحتياط للتعليل هما بامر محتمل. فلما وقع الاحتمال وفي الامرين جاء الترك دل ان الاصل في العبد ان يقيم عبادته على امر يحب - [00:31:34](#)
الله سبحانه وتعالى. نأتي بعد هذا الى قراءة كلام الامام النووي على عجل لعل الله يسر يعني قراءة الامام النووي كلام الامام النووي. نقرأ كلام الامام النووي على الحديث. قال الامام النووي رحمه الله تعالى - [00:32:04](#)
فاذا كسلت او فترت فامسكت به. وقال ليصلي احدكم ان شاء الله. كسيلة بكسر السين. وفيه الحث على الاقتصاد في العبادة. والنهي عن وانه اذا فطر فليقعد حتى الانقطاع عن الطاعة والايمان - [00:32:24](#)

عبادتي لا يكون الا من الغلو فيها. ومن من الجهل بحملي بمعرفة مقدار ما تحمل النفس. فالاصل في الانسان ان يقتصد في العبادة وان يقبل عليها بالمقدار الذي تتحملة نفسه. ولذا كان الصحابة - [00:32:54](#)
ما ثبت عن غير واحد منهم يستجمونه ويأخذون شيئا من باطل والباطل ليس هو الحرام. وانما يأخذون شيئا من حظ النفس حتى يحملوا انفسهم على الاستمرار والثبات في العبادة. فالواجب - [00:33:14](#)

الانسان متى انقطع ومتى فتر ان يترك وان يستجم ان يستجم بشيء مباح. ولذا من جميل تقارير العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في قليب جلس على قليب وكان في بستان فكشف عن فخذه - [00:33:34](#)
وانه صلى الله عليه وسلم بقي كاشفا حتى جاء ابو بكر وجاء عمر لما جاء عثمان يعني اه يعني ستر فخذه من جميل ما قال بعض الفقهاء قالوا انه يتوسع في النزهة ما لا يتوسع في غيرها. ويتوسع - [00:33:54](#)

الاسفار ما لا يتوسع في غيرها. هذا مذكور عند اهل العلم حتى ان ربيعة الرأي كان يقول رحمه الله كثرة المزاح في الحضر من خوارم المروءة ومن تمام المروءة كثرة المزاح في السفر. ومن تمام المروءة - [00:34:14](#)

كثرة المزاح في السفر. فكانوا يأخذون شيئاً من استجمام باطل. باطل ما في شيء يكرهه الله. لكن باطل فيه تغليب لحظ النفس.

نعم. قال الله تعالى وفي ازالة المنكر باليد لمن تمكن منه. اذا قال وفي - [00:34:34](#)

ازالة المنكر قال بايش بما قال الامام النووي؟ قال وفيه ازالة المنكر باليد لمن تمكن منه وباللسان باليد واللسان النبي قبل ان يقول حلوا قال حلوا اولاً ما فعله هو فجمع بين - [00:34:54](#)

انكار المنكر باليد وانكار المنكر بالايش؟ باللسان وان من امر غيره فعل فزال منكراً وببيده فالذي امر هو الذي فعل. الذي امر هو الذي فعل. النبي ما ازاله بيده وانما قال حلوه - [00:35:14](#)

انما قال حلوه فجمع بين ازالة المنكر باليد وازالة المنكر باللسان. ازالة المنكر باليد وازالة المنكر باللسان نعم قال رحمه الله وفيه جواز المسجد فانها كانت تصلي النافلة فيه فلم ينكر عليها. ويقال ايضاً فيه - [00:35:34](#)

جواز تنقل النساء في المسجد. المرأة لها ان تتنفس في المسجد صحيح. ولها ان تقوم الليل في المسجد هذا اشارة الى ان المسجد كان يمكن اي احد يمكن اي احد ان يدخل فيه. انما هي ستور مرخاة على الابواب - [00:35:54](#)

ليست ابواب سطور مرخاة اي انسان يدخل المسجد ويصلي فيه. فهذه المرأة ذهبت للمسجد وكانت تصلي في المسجد وكانت امرأة اعبد اهل المدينة كما قالت عائشة ولعله بلغها ما كان يحتجر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وكان يصلي ويقول القيام ثم الرجال - [00:36:14](#)

ثم النبي نهاهم فلعلها ارادت ان تفعل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت المسجد. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بعد بين ان صلاة المرأة النافلة والفريضة في بيتها احب الى الله من صلاتها في المسجد. فلعل هذا - [00:36:34](#)

صنيع اما ان الخبر لم يبلغها واما ان هذا الخبر قد تأخر صدوره من رسول فصلاة المرأة في حجرتها خير من صلاتها في فناء بيتها. وهذا خير من صلاتها في مسجدها في - [00:36:54](#)

ومع هذا نحن نقول لو ان المرأة ارادت ان تعتكف في المسجد ما منعهها. المرأة ارادت ان تتنفل في المسجد بالضوابط الشرعية لا نمنعها. وممكن ان يزداد على ما ذكره الامام النووي من فوائد في الحديث كراهية التعلق بشيء في - [00:37:14](#)

التعلق بشيء في الصلاة. الاصل في الانسان في الصلاة ان يصلي على مقداره. طب بعضهم كان يعتمد على العصي وطول القيام. بعضهم كان يعتمد على العصي من طول القيام. اما ان هذه مثل هذا الخبر لم يبلغ من كان يعتمد على - [00:37:34](#)

العصي من جهة او جهة اخرى اما ان ذلك شيء لم يداوم عليه واما ان يقال ان طول رمضان له حكم خاص الشد في رمضان والحمل على النفس ومجاهدة النفس في طول القيام في رمضان له - [00:37:54](#)

من من الخصوصية ما ليس لغيره من احكام مع قولنا بان الذي ومن نبينا صلى الله عليه وسلم وثبت عن احب الينا مما ورد عن بعض التابعين. فالوارد انهم كانوا يعتمدون على العصي قول لبعض التابعين. فالثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم احب الينا مما ثبت عن التابعين. واصلاً ما هو ثابت عن الصحابة - [00:38:14](#)

النبي نهى الصحابي نهى الحولاء بن بنت تويت عن هذا الصنيع. فالثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم احب اليه. هذه اخرها اقعدها. اخرها اقعدها والله تعالى اعلم. نعم. قال رحمه الله تعالى قوله الحولاء - [00:38:44](#)

كويس وبالتالي مثناة فوقه في اوله واخره. هذا ضبط يسمى ضبط تنصيص نصص عليه قال بتاء مثنى فوق بتاء مثنى فوق. حتى يفصلها عن ايش؟ عن الياء. ياء قال بتاء - [00:39:04](#)

مثنى الياء مثنى. لكن من تحت. وحتى يفصلها عن الباء. حتى يفصلها عن تأمل معي ساعة دا ياء تاء. كلها رسمها واحد. لكن الباء يقال بموحدة ما يقال باء موحدة من تحت. لان رسم الباء ورسم النون متغيران. لكن - [00:39:24](#)

يعني لو قال باء مثنى من تحت تكفي. تكفي لانه راس النون غير راسب دعونا من النقط الان ما نتكلم عن النقط. تخيل نون غير

منقوقة معروفة ما يضبطون النون. يقولون بباء موحدة من تحت بناء قول - [00:39:54](#)

من فوق حتى تفصل عن الياء مسماه من تحت الياء ثم بناء يقب مثلثا فقط الثاء يقولون بمثلثة. هذا ضبط تنصيص وهو مهم وذكرناه كثيرا. ولكني ارى وجوها جديدة فينبغي ان ننتبه الى - [00:40:14](#)

ان النووي رحمه الله لما ضبط هذا مظنة الاشكال. فانتبه معي ايش قال؟ قال بناء مثنى فوق في اوله واخره. ايش في اوله واخره ايش اول حرف واخر حرف من تاء تاء. تاء تاء قلت وايت نام فوق - [00:40:34](#)

قال بمثناه اه بناء مثناه فوق في اوله واخره. نعم. قال رحمه الله تعالى قوله وزعموا انها لا تنام الليل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تناموا الليل خذوا من العمل ما تطيقون - [00:40:54](#)

صلى الله عليه وسلم بقوله لا تناموا الليل الاذكار عليها وكراهة فعلها وتشريعها على نفسها. كما قرأها اخونا فقرأها بصيغة الاستنكار. كما سمعتم قراءته لها. فقرائته لها صحيحة. هي قران الاستنكار - [00:41:14](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لا تناموا الليل هذا استنكار منه صلى الله عليه وسلم لفعلها. وقد ورد الاستنكار صريحا في رواية عند في الموطأ نسمع. قال رسول الله انس موطأ ما لك رضي الله عنه قال في هذا الحديث وكرهه - [00:41:34](#)

ذلك حتى عرفتم الكرامة في وجهه. هذا من خلقه وادبه وحيائه. كما يقول انس ما خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشرة فما قال لي بشيء فعلته بما فعلته ولا شيء لم افعله لما لم تفعله وكنت اعرف كراهية ذلك من وجهه - [00:41:54](#)

هذا من شدة حيائه صلى الله عليه وسلم. اليوم تعيش مع اخوك ساعتين ينكر عليك عشرين مرة. وانس يقول عشرة واحد خدمة النبي في الحل والسفر ما قال لي ما قال لي. كنت اعرف ذلك من وجهه. هذا الهدي النبوي هذا الحياء - [00:42:14](#)

كان اشد حياء من المرأة في خضرها هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فقال هنا في الحديث في رواية مالك قال حتى عرفت الكراهة في وجهي. قال اتمام الليل؟ قال عرفت ذلك الكراهة في وجهها. نعم - [00:42:34](#)

هي امر عام اثنين تسعة اربعة تسعة مرسيدس ثلاثة تفضل. اعد. كان يعيد الشيء ثلاثا اثنين اربعة اربعة تسعة عشرين ابيض اربعة اثنين تسعة اربعة يساوي مرسيدس ثلاثة واحد اثنين ثلاثة اثنين ثلاثة على اتناش. والثالثة تأتي بالسنة - [00:42:54](#)

تسعة اربعة تسعة ثلاثة واحد ثلاثة اثنين ثلاث على اتناش ان تكمل وما اجمل الفقه حتى في مصاف السيارة. ما اجمل ان تكون فقيها حتى لما تصف سيارتك. تفضل. قال رحمه الله تعالى - [00:43:54](#)

في هذا دليل لمذهبنا ومذهب جماعته او الاكثرين ان صلاة جمع الليل مكروهة. ان صلاة جمع الليل مكروهة وجماعة من السلف انه لا بأس منه. وهو رواية عن مالك رحمه الله اذا لم ينم عن الصوم والله تعالى اعلم بالصلاة. النبي صلى الله عليه وسلم ما قام - [00:44:14](#)

الليل حتى اصبح وانما كان ينام ينام نصف الليل او ينام ثلثه يقوم ثلثه ثم يقيم ثلثه هذا هديه صلى الله عليه وسلم ومدح ربنا المؤمنين بقوله في الذاريات وكانوا قليلا من الليل ما يهجعون. قليل يهجون - [00:44:34](#)

هنا قليلا وآلو ان الناس ضبطوا لومهم وطعامهم وشرابهم لاستقامت احوالهم في مع ربهم فالاكل الكثير يحتاج الى شرب كثير وشرب الكثير يحتاج الى نوم كثير. والسهر ممقوت لو ان الناس استيقظوا فناموا نفس المدة. ولكن جعلوا الذي يسهرون - [00:44:54](#)

اخر الليل فيقيمون لكانوا من الصالحين. بمقدار ما تنام في اول الليل ما تسهر نام نام في اول الليل ثم اجعل نومك هو هو. مقدار ما تسهر استيقظ في اخر الليل وقم الليل. وانظر الى - [00:45:24](#)

الى حياتك انظر الى قلبك. انظر الى حالك بعد ذلك مع ربك. فترى نفسك كارك من اهل الجنة. وترى نفسك نفسك في نعمة لا يعلمها الا الله. اما ان تسهر بباطل او تسهر وتقسي قلبك - [00:45:44](#)

ويضيع وقتك ثم لا تغتنم اوقات السحر. والله ان هذا حرمان. هذا حرمان وسبب هذا الحرمان. كثر مخالطة انفاس البشر والعامل يحتاج ان يقلل من مخالطة مع الناس. وان يكثر المناجاة لله رب الناس - [00:46:04](#)

ان يخطو مع ربه وان يناجيه وان يدعوه وان يطلب حاجته منه وان لم يجد للانسان لنفسه قلبا فليشكو قلبه الى الله. فلعل الله عز

وجل يمن عليه بقلب رقيق - 00:46:24

نسمع قال رحمه الله تعالى باب ان من نعس في صلاته او استعجل عليه القرآن قوله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم في الصلاة حتى يذهب علم النوم الى اخره. نعس بفتح العين. وفيه الحث على الاقبال على الصلاة بخشوع وفراغ - 00:46:44

كان بعض السلف يقول من علامة فقه الرجل ان يقضي حاجته قبل الدخول في صلاته. اذا كنت فقيه ويشغل قلبك شيء هذا الشيء اقضي بان تتصل او ان قبل ان تدخل في الصلاة. لان الشيطان يأتي للانسان في هذا الوقت والشيطان يشغل الانسان في هذا الوقت -

00:47:14

في كتابه مناقب حديثه اذكر قصة صحت ان لم تصح عن ابي حنيفة والكاردر يتوسع الا ان القصة فيها عظة يقول جاء رجل قد ضيع ما له فدفنه ولم يعرف اينه. جاء لابي حنيفة فقال يا امام - 00:47:44

فدلني كيف اتوصل اليك؟ فقال له ابو حنيفة الليل فلما قال هذا مجنون يقول الناس عنه اعلم الناس هذا مجنون اقول له ضيعت ما لي ويقول يقوم الليل فالمال النفس متعلقة به. منشغلة به قلقة بضياعه. فلما نام - 00:48:04

فارق فقام فتذكر جواب ابي حنيفة قال قوموا الليل. فلما قام الليل وهو في الصلاة جاءه الشيخ قال واراد ان يصرفه عن الصلاة فقال له ما لك في مكان كذا وكذا؟ ففطن الى دقة فقه ابي حنيفة - 00:48:34

رحمه الله تعالى. بل علامة الرجل العاقل قبل ان يدخل في صلاته كما يقول بعض السلف اقض حاجتك. لا تدخل في الصلاة وان تدافع الاختنان. لا تذكر في الصلاة وانت جائع. جوعا شديدا. وانت عطشان. لا تدخل في الصلاة. وانت قلق. تنتظر خبرا يمكن ان يقضى

بالسؤال - 00:48:54

ولو على الهاتف ستدخل في الصلاة تقضي حاجتك ثم تدخل في صلاتك وانت قد فرغت قلبك ولم تشغل مهنة لك الا بالصلاة. اذا قال فيه الحث على الاقبال على الصلاة بخشوع وفراغ قلب ونشاط. الشرع رحمة بنا - 00:49:14

فهمت الحياة ولا سيما بعد تأمل الموت بعد وفاة الوالد رحمه الله. كأني فهمت ان الحياة شيئا انك تتدرب في هذه الحياة حتى تذوق لذة الصلة بالله. فلما تعرفها معرفة جيدة - 00:49:34

اذا كنت فقيها تفهم عن ربك. في اواخر حياتك تفهم هذا. فكأن الله يصطفيك ويقول لك الان فهمتني تعال عندي ان الموت الصالح هكذا كأن الموت الصالح يبقى يتعلم ويتقلب حتى يأتيه الموت وهو فهم عن الله - 00:49:54

يقول خلاص الانسان اواخر حياته ينتظر متى يموت. لكن الصالح متى يموت؟ ويكون قد المناجاة وعلم ان القرب من الله لذة ما بعدها من لذة فيصبح الذي له عند الله خير من من الذي له في الدنيا - 00:50:14

اريد ان ماذا نقول في دعاء الجنائز؟ وابدله دارا خيرا من دار. واهلا خيرا من اهله. وزوجا خيرا من زوجك وهكذا. نعم. قال رحمه الله تعالى وفيه امر الناعس بالنوم او نحوه بما يذهب عنه النعاس - 00:50:34

وفيه ايضا فائدة مهمة وهي استغناء الله عن عباده. وان عبادة الخلق وترك الخلق ان يعبدوه يعبدوه لا تضروا الله شيئا. اذا كنت مع سعد نام لصالحك نام. عبادتك لا تقر يعني لا تنفع الله. عبادتك تنفعك انت - 00:50:54

عبادتك تنفعك انت. فاذا كنت عسى ان لا تضر لا تظن انك ان تركت العبادة فان الله عز وجل يعني لا يدخل لديه نفع صنيعة وفيه اشارة ايضا الى ان الشرع انما جاء ليحقق مصالحنا في المعاش والمعاش - 00:51:14

وان حق العبد مقدم على حق الرب سبحانه وتعالى. متى نعست؟ قدم حق نفسك الحق ربك عز وجل. ما ما ديننا. ما اهنأ ديننا وما ارحم ديننا بنا. هذا هو ديننا. جاء ليحقق مصالحنا وليدخل - 00:51:34

الشفقة والرحمة علينا في حياتنا. نعم. قال رحمه الله تعالى وفيه يوم الناعس بالنوم او نحوه مما يجيب عنه دع وهذا عالم في صلاة الفرض والنفي في الليل والنهار. وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور. لكن لا يخرج فريضة عن وقتها - 00:51:54

طيب لا يخرج فريضة عن وقتها. لو ان رجلا اصابه نعاس لا يستطيع ان ينتظر للصلاة التي بعدها. ماذا يصنع يعني النعاس الذي عنده ولا سيما اسأل الله لي ولكم العافية. ذاك الصنف من الناس الذي في المشفى. يعطى - 00:52:14

يقال له لن تستيقظ من المغرب. يعطى قبل العصر ويقال له لا تستيقظ الا بعد المغرب. ماذا نقول لمثل هذا اجمع ولذا اسند ابن ابي شيبه في المصنف باسناد صحيح الى الامام - [00:52:34](#)

الرحمن ابن عمرو الازواعي. ان رجلا راعيا جاءه وقال له يا امام لا اقدر ان استبقى للعشاء لابد اننا ماذا افعل؟ قال اجمعونا. هذا شريطة الا يتخذ عادة. شريطة الا يتخذ عادة - [00:52:54](#)

ادم والا ماذا تصنع؟ لا تقدر لا تقدر. فقول النبي هنا فليزج فليضطجع هذا بلا شك ليس المربي في الفريضة المراد به الامر المعلوم المعهود نسمع تتمه الكلام ثم نعلق. قال رحمه الله تعالى قال القاطع يا رب قال القاضي - [00:53:14](#)

الله وحمله عليكم وجماعة على لانه محل النوم غالبا. اذا المحمود في الحديث على قيام الليل لان الكلام في الليل والعادة الناس تنام في الليل. لكن لو جرى مع الانسان شيء وكان هذا في الفريضة فصل - [00:53:34](#)

في الوقت لا يجوز له ان يخرج الفريضة عن وقتها. ثم احتار. كيف وقعت صلاته تفصيل ابن ابي جمرة في بهجة النفوس. لابن ابي جمرة تفصيل في بهجة النفوس اعجبني. قال فيه - [00:53:54](#)

اول منه صفحة مائة وثمانية وخمسين. قال رحمه الله ان من خاف فوات وقت الصلاة ان من خاف فوات وقت الصلاة. وهو مثقل بنوم. انه يصلي وهو يجاهد نفسه جهده - [00:54:14](#)

يصلي وهو يجاهد نفسه جهدا. فاذا استيقظ من صلاته عرض صلاته كلها على قلبه من اولها الى اخرها. فان عقلها كلها ورآها حسنة اجزأته صلاته. وان رأى فيها خللا او لم يتحقق ركنا او لم يحقق ركنا من اركانها او شك فيه اعادها - [00:54:34](#)

لان الذمة لا تبرأ الا بيده. واحد قال لك يا شيخ من شدة النعاس والله صليت. لكني ما بعرف. قرأت الفاتحة ولا ما قرأت الفاتحة واحد خلك هكذا وانا اصلي. صليت صلاة لا اعرف ماذا قرأت. لا ادري هل انا قرأت الفاتحة ولم نقرأ. ماذا نقول له؟ حتى تبرأ الذمة -

[00:55:04](#)

ان اقول له اعد الصلاة. الجمع بين الصلاتين في هذه الحالة احب الى الله من الصلاة على هذه الطريقة. ويصبح رجع مصعب يشمل الفريضة وان خرج اصاله على النافذة على قيام الليل لاشتراك العيد - [00:55:24](#)

لاشتراك العلة والله اعلم. نكمل خطرا بقي شيء قليل. قال رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم فان احكم اذا صلى وهو ناعس لعله يده يستغفر فيسب نفسه. قال القاضي معنى يستغفر هنا يدعو - [00:55:44](#)

وقل ما يدعو على نفسه في رواية النسائي هذه رواية النسائي التي اخرجها من طريق ايوب بن ابي آيوب السخيتاني بن ابي تميمه عن هشام ابن عروة. نعم. قال رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم فاستعجم عليه القرآن اي - [00:56:04](#)

ولم ينطلق به لسانه في غلبة النعاس. لذا نكون قد فرغنا من احاديث الباب ونأتي في درسنا القادم الى فضائل القرآن وما يتعلق بذلك ولكن للأسف انا مضطر لن اغيب في درس الخميس القادم فقط. واعد اليكم في الخميس الذي بعده. بسبب سفر الطرأ الى -

[00:56:24](#)

الكويت في دورة علمية هناك. فانا ان شاء الله الخميس القادم اعتذر عن درسي. واكمل ان شاء الله الخميس الذي بعده. وسأشهد ان ابقى معكم وان اخفف اسفار قدر الاستطاعة. ووعدني لاخواني في الكويت قام من اكثر من عشر سنوات. فاريد ان اؤدي يعني دينا فقط ولا احب - [00:56:44](#)

والله والله يعلم ان مجلسي هذا منعني من كثير من الاسفار. فهو احب فهو احب الي من كثير من ولكن قالوا ما لا ما لا يدرك كله لا يترك جله. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. واستودعكم الله - [00:57:04](#)

آآ جاتني اوراق كثيرة في سنة وسنة. وانا اخطأت في لفظة سنة والصواب سنة بكثرة السين لا بفتح فيها اما المريض في الحالة التي ذكرتها يجمع العصر مع المغرب؟ لا. الجمع لا يكون الا بين الظهر والعصر من جهة وبين - [00:57:24](#)

المغرب والعشاء من جهة فاجمعا لا يجوز الجمع بين العصر والمغرب ولا بين العشاء والفجر. من غير خلاف بين العلم وهل يجوز للمريض ان يجمع تقديما وتأخيرا؟ نعم المريض له ان يجمع تقديما وتأخيرا - [00:57:44](#)

ذكر تاج الدين السبكي عن ابيه الامام تقي الدين انه كان يمنعه من النوم بعد منتصف الليل. الاحب الي ما كان يصنعه ابو هريرة. كان النوم اثلاثا. فكان يقوم الثلث واهله يقومون الثلث. والخدم والاماء يقومون ثلث - [00:58:04](#)

تتناوب هو يقوم ثلث والاهل يقومون ثلث والخدم يقومون ثلث. فيبقى البيت طوال الليل فيه ذكر لله كحال بيوتنا اليوم. التي هي مطامع التي هي مطابخ وفنادق. بيوتنا اليوم مطابخ - [00:58:24](#)

ما شاء الله المطابخ. تبارك الله. وعبرة عن مطابخ وبنادق طيب رجل لا يستطيع القيام باخر في قيام الليل لكنه يقوم قبل ان ينام. فهل هذا صحيح؟ صحيح اذا ما استطعت ما تستطيع ان تقوم. اذا ما بتستطيع ان تقوم قبل الفجر ما هو افضل القيام. وتستطيع ان تقوم اول الليل قم - [00:58:44](#)

لا تستطيع ان تقوم الليل. صلوا الضحى. ليكن لك نصيب من الضحى. ليكن لك شيء زائد. يضيع السهو والقصور في الصلاة والخلل في الصلاة ما هو اسم كتاب الكندري؟ الكندري اسمه اسمه كتابه مناقب ابي حنيفة. اسم الكتاب من - [00:59:14](#)

عقب ابي حنيفة هل التسبيح في الليل وقراءة القرآن دون صلاة هو قيام هو نوع من انواع القيام هو نوع من انواع القيام لكن الصلاة هي احسن احسن قراءة للقرآن في الصلاة. احب قراءة للقرآن - [00:59:34](#)

لله عز وجل ان تقوم القرآن وان ان تصلي وانت قائم. اذا كان النعاس الشديد في الفرض وفي نومه اذا نام فوات للصلاة نذكر ما ذكره ابن ابي جمرة في كتابه بهجة النفوس. الا يدل قوله فاستعجل من القرآن على لسانه على - [00:59:54](#)

الحقيقة الشرعية نعم صحيح لكن نحن نفترض انه استيقظ قبل ان يستعجم القرآن فوجد نفسه لا يستطيع ان يقوم فنشر الحديث قبل ان ندخل في الصلاة يشمله الحديث ولذا وضعنا الاحتمال الثاني ما لا يتم الواجب الا به فهو - [01:00:14](#)

واجب هل يكون وجوبه من جهة الامر الاول بدلالة اللفظ ام باللزام العقلي؟ ما لا يتم الواجب الا به فهو ليس فهو واجب ليس على اطلاقه وله اربع حالات واحسن من فصلها على الاطلاق آ الشيخ محمد الامين الشنقيطي في كتابه آ مذكرة في - [01:00:34](#)

اصول الفقه وتدارستها مع اخواننا في مباحث الامر. وهناك واجب الاخذ باسبابه ليس بواجب. ولذا لا يتم وهو ليس بواجب كالزكاة كالزكاة فمن المعلوم ان الزكاة واجبة بشرطين الشرط الاول - [01:00:54](#)

النصاب الثاني ان يحول الحول. انا بامكاني ان اجمع النصاب. فلم اجمعه. بقيت اتصدق اول باول. كل ليث من سعد كان غنيا ولم تجب عليه زكاة. ينفق المال اول باول. ما يأتي عليه سنة فهذا لا يتم الواجب الا به - [01:01:14](#)

لكن مقدمات الواجب ليست بواجب ليس بالواجب ان اجمع النصاب. وهكذا. فقد نوع هذه الاشياء الامام الشنقيطي على وجه الحسن هل همام ابن منبه متكلم فيه من حيث روايته الاسرائيليات؟ هذه لوثة دخلت على عقولنا للاسف الكبير الذي يروج - [01:01:34](#)

اسرائيليات ليس متكلم فيه انما هو متكلم في روايته. المدلس ليس متكلم فيه وانما متكلم في روايته. الحسن البصري قتادة القائمة الكبار دلسوا فالتدليس اقسام وله اسباب وكان التدليس في بعض الاحايين محمود كان - [01:01:54](#)

يكون الانسان بين روافض او بين اقوام يغارون في علي ويريد ان يروي حديث عن معاوية فيرسله او يدلسه الراوي حتى يروج السنة فليست كل رواية فيها ارسال او فيها تدليس ليست كلها مذمومة والتدريس اقسام والارسال اقسام - [01:02:14](#)

فالارسال والاسرائيليات ليست طعنا في الراوي وانما هي طعنا وانما هي طعن في الرواية. ثم ليست كل رواية اسرائيلية فيها طعم في الراوي. فالاسرائيليات اقسام وهي على ثلاثة انحاء على ثلاثة ظروف. الضرب الاول ما ورد في شرعنا - [01:02:34](#)

وجاء في الاخبار الاسرائيلية فنذكره ونهنا به وقلوبنا مطمئنة اليه. الامر الثاني ما ورد في الاسرائيليات وجاء في شرعنا ما يناقضه ويعارضه. فهذا الذي ننبهه وهذا الذي نحذر منه. الامر الثالث ما جاء في الاسرائيليات - [01:02:54](#)

لم يرد في شرعنا ما يوافقه ولا ما يخالفه. فهذا نحدث به على ما ثبت في الصحيحين من حديث عبدالله عمرو بن العاص حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. حدث عن بني اسرائيل ولا حرج في رواية زائلة فيها فانها فان الاعاجيب كانت فيهم - [01:03:14](#)

حدثوا عن بني اسرائيل كانت في ملة عجيب. حدثوا عنهم ولا حرج. وفي بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم مكث يعني اغلب الليل وهو طبعاً بني اسرائيل بل خص مجلساً طويلاً جداً لاغلب الليل والنبي صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه عن بني

اسرائيل. فالنبي يرشده - [01:03:34](#)

حدث عن اسرائيل. بعض الاخوة تقول له اقرأ تفسير ابن كثير. يقول لك في اسرائيليات. جزى الله ابن كثير لانه وضع الاسرائيليات في تفسيره. جزاه الله اذا وضع اسرائيلية تمشاها من النوع الثاني. او الاول. واذا كانت مرفوضة يطول النفس في ردها - [01:03:54](#) فجزاه الله خيرا ووضعه يفهم وضع قواعد ووصل هذه التقليدات في المقدمات بعض الاخوة يقول لك ابن كثير في احاديث ضعيفة واسندها هو اسندها ومن اسندها فقد احوال. لكن حاجتنا لعجمتنا وضعفنا اليوم بان - [01:04:14](#)

ويعمل المحققين في الكتب. والا ائمة الهدى امثال ابن تيمية وابن القيم وابن كثير. كتبهم لمن يتقن الصنعة ويتقن العلم ليست بحاجة لشيء. ليست بحاجة لشيء. هم يخطئون تنازعهم في التصحيح والتضعيف نعم. بل بشر - [01:04:34](#)

بشر لكن هم بالجملة على منهج صحيح ابن كثير منهجه دقيق جمع الله له بابن كثير جمع الله له والمزي كان مخالفا في المعتقد للتقي الدين السمكي. وكان يقول ولده عبدالوهاب تاج الدين كان يقول ما كان ابي يعظم احدا كبيرا - [01:04:54](#)

قال فكان يسألني من اين؟ من اين جئت الليل؟ اليوم عند مين؟ تعلمت عند من؟ قال فاقول لهم عند فلان. قال فيسكت. الذهب قال يسكت عند فلان يسكت. قال فاقول لهم عند المزي. يقول ذلك الشيخ ذلك الشيخ ذلك الشيخ. حتى مناوئه كان يحبه - [01:05:14](#)

المزي حمى ابن كثير. والد زوجته تعلم منه. اخذ العلم منه ابن كثير كان شيخ ابن تيمية لدى احكام ابن كثير تحتاج ان تجمع احكامه على الاحاديث تحتاج ان تجمع وتبرز وتظهر - [01:05:34](#)

ابن كثير من المكثرين لكن كتبه مبعثرة ولم يعتني بها احد. عناية جمع اما عناية افراد بكل كتاب فله الحمد والمنة اعتنى بها جمع وتفسيره من احسن طبعاات تفسيره طبعة ولاد الشيخ - [01:05:54](#)

التي اعتمدوا فيها على نسخة ابن كثير بخطه. وجل الطبعاات لتفسير ابن كثير هي من املاءات وليست بخطه ولذا هو يحيل في البداية والنهاية على مباحث في تفسير ابن كثير يقول وقد - [01:06:14](#)

رحتها في التفسير وليست موجودة في التفاسير في الطبعاات التي بين ايدينا. الا في طبعة اولاد الشيخ. وجزاهم الله خيرا حققوا نسخة على طبعة ابن. على نسخة ابن كثير خطية. ثم بعد مدة يسيرة اعلنت دار الكتب المصرية عن فقدان نسخة ابن - [01:06:34](#)

كثيرة التي نخط المخطوطات التي في الظاهرية الان اين هي؟ اللهم احفظها. اللهم احفظ اهل الشام. اللهم احفظ اهل السنة في الشام. اللهم احفظ كتب تراثنا في الشام. اللهم ومخطوطات الكثيرة الموجودة في الظاهرية وغيرها. اخشى ان تصبح في طهران. ما

تدري ما تدري - [01:06:54](#)

من يسأل عن مخطوطات اقسام بربري ان الضرب بالكيماوي اخف من ثلاث مخطوطات ظاهرا ضرب الكيماوي ايسر بكثير من اتلاف مخطوطات الظاهرية. انا لا اقلل من شان الضغط انا اعظم شأن المخطوطات التي في المكتب الظاهري. من يعتني بهذا التراث؟ اين

هو - [01:07:24](#)

العالمية والدولية اين المراقبة الدولية؟ اين التفتيش؟ عن هذه المخطوطات؟ واحد في ايران اسمه يوسف مرعشي عنده من المكتبة الخطية من من المخطوطات فهارسها في اربعة وثلاثين مجلدا طيارة المكتبة التي عنده وكثير منها نسخ فريدة وحيدة لاهل السنة.

ان قرأت فهرسته - [01:07:54](#)

يسيل لعابك وانت تقرأ ان كنت من اصحاب الذوق في المخطوطات. وكيف وصلت لاربعة وثلاثين مجلد ايه ده! العلماء شوشوا مصريين كيف وصلت المخطوطات؟ والحمل على الجرة. والحبل على الجرة. نحن لا حول ولا قوة الا بالله - [01:08:24](#)

نأكل رأسنا ونأكل علمائنا ولا نحافظ على تراث علمائنا ولغاية وحكمة عظيمة الله اجعل الغربيين يحتفظون بمخطوطاتنا. مخطوطاتنا اصبحت في المانيا وفي روسيا. واصبح مصحف وهو اقدم مخطوط في الدنيا وانفس مخطوط في الدنيا اصبح مصحف عثمان في

اوزباكستان في ايران - [01:08:44](#)

كان مصحف عثمان في روسيا في مكتب كلينين. وادارة شؤون المسلمين اوزباكستان كتبت كتابا يطلبون المصحف. مصحف عثمان. ونقل مصحف عثمان لمين؟ يعني رق قلبه فارسل المصحف من مكتبته الى - [01:09:14](#)

اه ادارة شؤون المسلمين اوزباكستان التي هي الان في طشقند. هكذا حالنا مع كتاب ربنا هذه حالنا مع كتاب ربنا المادية. لانها هكذا
حالنا مع كتاب ربنا المعنوي فنجاز على مقدار ما نخدم كتاب ربنا. ولا حول ولا قوة الا بالله. طيب نجيب على باقي الاسئلة ان شاء الله
في درس قبل الفجر صلى الله - [01:09:34](#)
وصلنا مبارك على نبينا محمد - [01:10:04](#)